مؤسسات الوكالة والسلطات الاسرائيلية على عاتقها تصفية المعابر في اقرب وقت ممكن . وقد هبط عدد سكان المعابر في عام ١٩٥٦ الى ١٢٧ الف نسمة ، وكان من المتوقع ان تتم عملية التصفية خلال النصف الثاني من الخمسينات الا ان المشكلة بقيت قائمة في الستينات واستمرت في مطلع السبعينات ! ففي شهر ديسمبر ١٩٦٣ صرح وزير الاعمار في ذلك الوقت يوسف الموغي « اننا نقترب من اللحظة السعيدة التي نستطيع فيها الاعلان عن انتهاء قضية المعابر في اسرائيل ... وسيتم في العام القادم تصفية بقايا المعابر »(١٩) وبعد مضي عامين على هذا التصريح اي في عام ١٩٦٥ ذكر مدير وزارة الاسكان انه بقي في المخيمات ٣٢٥ عائلة و ١٧٠ من المسنين فقط ! الا ان الاحصائيات الرسمية التي صدرت عند مطلع عام ١٩٧٠ ذكرت انه « يوجد في اسرائيل حوالي ٥٠ الف نسمة يعيشون في ظروف المعابر ... »(٢٠) ومن بين المعابر التي لا زالت قائمة حتى الان « جبعات اولغا » و « نابليون » و « مشمار هيام » و « ومحانيه يسرائيل » و « بئير يعقوب » و « بات يام » . يعيش سكانها بظروف صعبة للغاية ويعتبرها البعض منهم « مقبرة للاحياء » . يقول يتسحاق ملكا احد سكان جبعات اولغا : « ان اطفالنا يمرضون وليس لدينا صندوق للمرض ( كوبات حوليم ) ... اننا نعيش هنا لوحدنا ، فعندما يشاهد اطفالنا اناسا غرباء يشرعون بالبكاء نتيجة الخوف ، وعندما نذهب الى اي حفل او عرس « خارج المعبراه » يتطلعون علينا كأننا هنود حمر »(٢١) .

ومن الطبيعي ان تكون الغالبية العظمى من السكان الذين يعيشون في المعابر من ابناء الطوائف الشرقية وخاصة من اليهود المغاربة . لقد كانت المعابر في مطلع الخمسينات تمثل مرحلة انتقال فرضتها الضرورة في ذلك الحين ، اما في مطلع السبعينات فقد غدت رمزا لتعاسة وفقر الطبقات المسحوقة و « وصمة عار على جبين المجتمع الاسرائيلي في عام ١٩٧٠ »(٢٢) .

## تحديات الهجرة ومشاكل المهاجرين

يمكن ايجاز التحديات التي تواجه الهجرة اليهودية في الوقت الحاضر في الامور التالية : (١) نضوب معين الهجرة اليهودية من الاقطار العربية وبلدان اوروبا الشرقية . (٢) القيود المفروضة على هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي . (٣) تحسن اوضاع اليهود الاقتصادية والمعيشية والثقافية في الدول الغربية ، الامر الذي يشكل حجر عثرة في سبيل الهجرة اليهودية من هذه البلدان وينشط الهجرة المعاكسة في اسرائيل . وفيما يتعلق بمشاكل المهاجرين في اسرائيل فانها كثيرة سنركز الحديث على اهمها وهي مشاكل الاستيعاب والتكيف مع الاوضاع الجديدة ، والروتين الحكومي ، والامتيازات ، ونظرة المجتمع الاسرائيلي .

تعتبر مشاكل الاستيعاب وصعوبة التكيف مع الاوضاع الجديدة على راس القضايا التي يواجهها المهاجرون الجدد في اسرائيل . لا تقتصر قضية الاستيعاب على المساكن المريحة والاماكن الجميلة التي يصر المهاجرون على السكن بها ، في الوقت الذي تسعى فيه السلطات الى استيعابهم في القدس وقرى التطوير والمستوطنات ، بل تشمل قضايا الاندماج والتكيف في المجتمع الجديد ( مجتمع المهاجرين ) . يقول وزير الاستيعاب نتان بيلد في معرض حديثه حول صعوبة الاندماج والتكيف التي تواجه المهاجرين الجدد : « لقد اوضح لي مهاجر من الولايات المتحدة صعوبات الاستيعاب حين قال انه عندما نقل مكان سكناه من نيويورك الى لوس انجلوس ، لم يبدل نقوده واستمر في التحدث بالانجليزية وبقي في نفس الدولة ، ومع ذلك فقد مر عليه عام حتى استطاع التأقلم في المكان الجديد ، والبدء بالاحساس كأنه في بيته ، اذا كان الامر هكذا في الولايات المتحدة،